في وجهه وهي تحسبه يمازحها فرات الجد في عينيهِ . وكانه ادرك ما يجول في خاطرها فقال اني لست بمازح يا سيدتي فاعلمي ان الفتاة اذا كانت طيبة القلب رقيقة الشعور فاني احسب لها ذلك شيئاً يذكر فقدرته برقم ١ واذا كانت فوق ذلك جميلة المنظر فاني اضيف لها الى الواحد صفراً فتقدر الصفتان بعدد ١٠ واذا كانت ايضاً ذكية اضيف لها ١٠٠ وهكذا الخ .

اي اني اضيف لها صفراً على كل مزية حسنة . وعليه نرى ان رقة الشعور وحدها ذات قيمة ايجابية وكل ما بقي من الصفات اصفار مهما تجمع منها تبقى اصفاراً لا قيمة لها الا اذا اضفتها الى اليمين الواحد فانها تصبح ذات قيمة تذكر .

— الناصرة — كاثوم نصر العوده

الشعر النسائي

لسان حال فتاة روسية من بنات الجيل الغابر

يازهر هيجت احزاني فصرت اذا ... شممة عرفك سال الدمع كالمطر
يازهر لولا الثلوج المستمرة في ... فصل الشتاء لما غيبت عن بصري
يازهر لولا سواد الحظ لم ترني ... احيي الليالي اناجي النفس في السحر
فالعيش موت ولكن آه واأسفي ... لو حم لي الموت لم استأ من القدر
استعذب الموت لكن لا اراه وقد ... اصبحت كالغصن مفصولاً عن الشجر
رباه لا تنتقم من والدي فانا ... صفحت عنه وان ادنى الى ضرري
اواه ياوالدي زوجتني بفتى ... لم يهوه قلبي المضنى ولا نظري
قد غرك المال فاستسلمت معه فلم ... تسمع ندائي ولم ترحم ولم تجر
قد غر لبك هذا القصر حين بدا ... يناطح الجو في صفو وفي كدر

والطير تمرح في غاباته فرحاً ... والوحش ترتع من ذئب ومن نمر
سواي وحدي فان الهمّ انحلني ... اذلم يعد في خلاصي اليوم من وطر
تقضي العوائد في هذي البلاد بان ... ابقى كعبد كاني لست من بشر
طور الصبا لم تعد تحلو لدي فقد ... سوّدت حظي في ايامك الغرر
فليس لي غير ان ابقى ويعضدني ... صبري وتنجدني نجواي في سهري
الناصرة ... لطف الله الخوري صراف

ذكرى وتنشيط

ان في اشهار سير النوابغ المتازات والعاملات النشيطات لاكبر منشط واحسن درس مفيد. فذكرهنّ الجميل كشعلة متقدة تضرم نار الاجتهاد وتحيي روح النشاط فتنهض الهمم الخامدة . وتتلى النفوس من عواطف الاقتدار الصحيح

اقول ذلك تمهيداً لما يجول في فكري منذ عهد بعيد واطاعة للهاتف في اذني منذ امد مديد . واحتراماً للعاطف الذي قام في نفسي لدى مطالعتي سيرة هلن كلر . عاطف اثر في نفسي واوقفني وقفة الاحترام والاعجاب معاً فالاعجاب بتلك العالمة المؤلفة العمياء الصماء الخرساء النابغة الاميركية المشهورة التي تجلى فيها الذكاء الغريب احسن جلاء . والاحترام لتلك النشيطة مس سلفان معلمتها التي فاقت بصبرها اكبر المجتهدين وبثباتها اعظم القواد والمنتصرين

فالعدالة والانصاف يأبيان هضم حق تلك العاملة الفريدة وعندي ان قوة عقل مس سلفان وصبرها الغريب واسلوب التعليم الذي انتهجته وطول اناتها ورجاحة فكرها ومواظبتها لاعظم بكثير من ذكاء تلك العمياء . ولذلك يجب ان ترفع لها راية الثناء والفخر . وجديرة بان يشار اليها خصيصاً كيف لا وهي تلك الحازمة النشيطة التي لم يثن عزمها شراسة اخلاق تلميذتها الفاقدة لأهم الحواس البشرية ولم تزعجها مرارة وفظاظة تلك التلميذة . انا نندهل من توقد عقل هذه . ولكن نسي تلك التي قاست